

حكايات تَرْبَوِيَّةٌ لِلأَطْفَالِ
من 6 إلى 9 سنوات

دُبُوبٌ يَهْرُبُ بَعِيدًا



رِسُومٌ
هشام حسين

تَأليف
مأمون محيي الدين حمّود

الدار المؤنّجة للطباعة والنشر
صيدا - بيروت



شركة أبناء شريف الأرض العربية
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الكلاذ النسخية

الخندق العميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية

بوليفار نزيه البرزي - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ

Copyright© all rights reserved

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز نسخ أو تسجيل أو استعمال أي جزء من
هذا الكتاب سواء كانت تصويرية أم إلكترونية
أم تسجيلية دون إذن خطي من الناشر.

E-Mail

alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com
www.alassrya.com

ISBN 978-614-414-635-4

مُقَدِّمَةٌ

تَتَوَجَّهُ هذه الحكايات التَّربويَّة الطَّريفة إلى الأطفال (من سنِّ 6 - 9)، وهي مناسبةٌ أيضاً لقراءةٍ سهلةٍ وممتعةٍ لأطفالٍ أكبرٍ بقليلٍ.

وللإيضاح، فإنَّ هذه السُّلسلة تتوخَّى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1 - مناسبة موضوع القصة وطريقة معالجتها المرحلة العمرية التي تتوجَّه إليها.
- 2 - اختيار الكلمات الأكثر سهولةً وقرباً من الطُّفل، مع المحافظة على شرط فصاحتها.
- 3 - أن تكون لغة القصة لغة حياةٍ ومحاكاةٍ لواقع الطُّفل وتفكيره وحياته النفسية.
- 4 - التَّعبير ببسرةٍ وبساطةٍ، ومن دون اللُّجوء إلى صيغٍ معقَّدةٍ وتراكيبٍ صعبة.
- 5 - أن يبقى عدد كلمات القصة في حدود خمسمئة كلمة، بغية إنجاز قراءتها من دون تأخيرٍ أو انقطاعٍ.

وفي سبيل هذه الأهداف راعينا الأمور الآتية:

- 1 - إغناء القصة بالرُّسوم المشرقة والمعبرة التي تُذكي خيال الطُّفل، وتُخاطب حواسَّه ووجدانه.
 - 2 - مطابقة الرُّسم النَّصِّ المقروء، بحيث يساعد على فهم الموقف وربطه بغيره.
 - 3 - تفرغ مساحة النَّصِّ المقروء من الألوان بحيث تحسُن القراءة.
 - 4 - استخدام حرفٍ كبيرٍ ومقروءٍ، وضبط الكلمات بالشكل المناسب، مع حذف حركة الحروف المتصلة بأحرف المدِّ، لتمييز ارتباطها بالأصوات الطويلة.
 - 5 - أن تتوازن أحجامُ النصوص، وأن يشعر الطُّفل بالإيقاع، ويستمتع بالتدرُّج والتَّصعيد.
- هذا في سبيل خلق جوٍّ مشوقٍ، يتعرَّف فيه الطُّفل اللُّغة، فتتخذُ القصة أساساً لاستخدامها بعفويةٍ واندفاع، بحيث يندمج في الأبطال، فتتمو عنده روح الخلق، وتبرز مهاراته وقدراته، في عالم متكاملٍ متوازنٍ، يجمع الفائدة إلى المتعة.
- ويبقى الطُّفل بحاجةٍ إلى أن نساعدَه على القراءة، لينطلق من ثَمَّ بقراءته المستقلة، بدءاً من النِّصف الأخير من سنته السَّابعة. أمَّا التَّمثيل والتَّنغيم والاستعانة بالرُّسوم، وجعله يتوقَّع الحدث، فكُلُّها وسائلٌ نمُدُّ بها الطُّفل، لتكتمل الفائدة والمتعة.
- ويمكن تشجيع الطُّفل على رسم بعض المواقف، والتحدُّث عمَّا أثار اهتمامه فيها، وأن يعقدَ مقارنةً بينها وبين وجوه حياته، ممَّا يخدم الفهم والتَّعبير في آنٍ معاً.



«دَبْدُوب» دُبٌّ لَطِيفٌ، لَوْنُهُ أَصْفَرٌ،
مَصْنُوعٌ مِنَ الْقِمَاشِ الْمُخَمَلِيِّ النَّاعِمِ. كَانَ
أَحَدَ لُعَبِ «تَالَا» الْقَدِيمَةِ، وَلُعِبَتَهَا الْمُفَضَّلَةُ
زَمَنًا طَوِيلًا.

كَانَتْ «تَالَا» تَلْعَبُ مَعَ «دَبْدُوب»
فِي غُرْفَتِهَا، وَتُنزِلُهُ مَعَهَا إِلَى حَدِيقَتِهَا،
وَيَلْهُوَانِ مَعًا أَمَامَ الشَّجَرَةِ
الْكَبِيرَةِ.



هُنَاكَ، فِي آخِرِ الْحَدِيقَةِ، كَانَا يَطْلُبَانِ مِنَ الْمَارِدِ
الْمُخْتَبِئِ فِي الشَّجَرَةِ، أَنْ يُحَقِّقَ لَهُمَا أُمْنِيَّتَهُمَا،
فَيَطِيرَا مَعًا لِيَرِيَا الْعَالَمَ. وَعِنْدَ الْمَسَاءِ، عِنْدَمَا تَنَامُ
فِي سَرِيرِهَا، كَانَتْ «تَالَا» تَحْضُنُ «دَبْدُوبَ»؛ فَيَنَامُ
إِلَى جَانِبِهَا هَانِتًا سَعِيدًا.







كَانَ «دَبْدُوبٌ» يَشْكُو لِرَفِيقَتِهِ أَنَّ لَوْنَهُ تَغَيَّرَ،
وَأَنَّ فَرْوَهُ الْمُخْمَلِيَّ بَاتَ قَدِيمًا. وَكَانَتْ «تَالَا»
تَقُولُ لَهُ:

«أَحِبُّكَ كَمَا أَنْتَ، «دُودُو» الَّذِي لَا يَمَلُّ مِنْ
اللَّعِبِ مَعِي، وَالَّذِي يَنَامُ بِجَانِبِي
وَلَا يُزْعِجُنِي بِنَوْمِهِ، وَلَا بِصَوْتِ
شَخِيرِهِ.»





فِي يَوْمِ عِيدِ مِيلَادِهَا، أَهْدَاهَا وَإِدَاهَا دُمِيَّةً جَمِيلَةً،
لَهَا عَرَبَةٌ زَهْرِيَّةٌ. فَرِحَتْ «تَالَا» كَثِيرًا وَشَكَرَتْ
وَالِدَيْهَا. وَضَعَتْ اللَّعْبَةَ فِي الْعَرَبَةِ، وَغَطَّتْهَا
بِالْغِطَاءِ الْحَرِيرِيِّ، وَأَجْلَسَتْ «دُودُو» عَلَى طَرَفِهَا.



شَعَرَ «دَبْدُوب» بِالْفَخْرِ؛ لِرُكُوبِهِ الْعَرَبَةَ الْجَدِيدَةَ،
وَسَارَتْ «تَالَا» بِالْعَرَبَةِ بِاعْتِزَالٍ.



سَأَلْتُ «تالا» أُمَّهَا:

«هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُسِيرَ بِالْعَرَبِيَّةِ؛ لِأُرِيَهَا لِـ«راما»؟»

وَ«راما» كَانَتْ صَدِيقَتَهَا، وَتَسْكُنُ عَلَيَّ بَعْدَ مَنَازِلَ

قَلِيلَةٍ مِنْهَا.

«نَعَمْ، وَلَكِنْ أَحْذَرِي الطَّرِيقَ، وَابْقِي عَلَيَّ

الرَّصِيفِ.»



وَسَارَتْ «تالا» بِالْعَرَبِيَّةِ، وَرَاحَ «دَبْدُوب» يَشُمُّ
الهُوَاءَ بِلَدَّةِ.

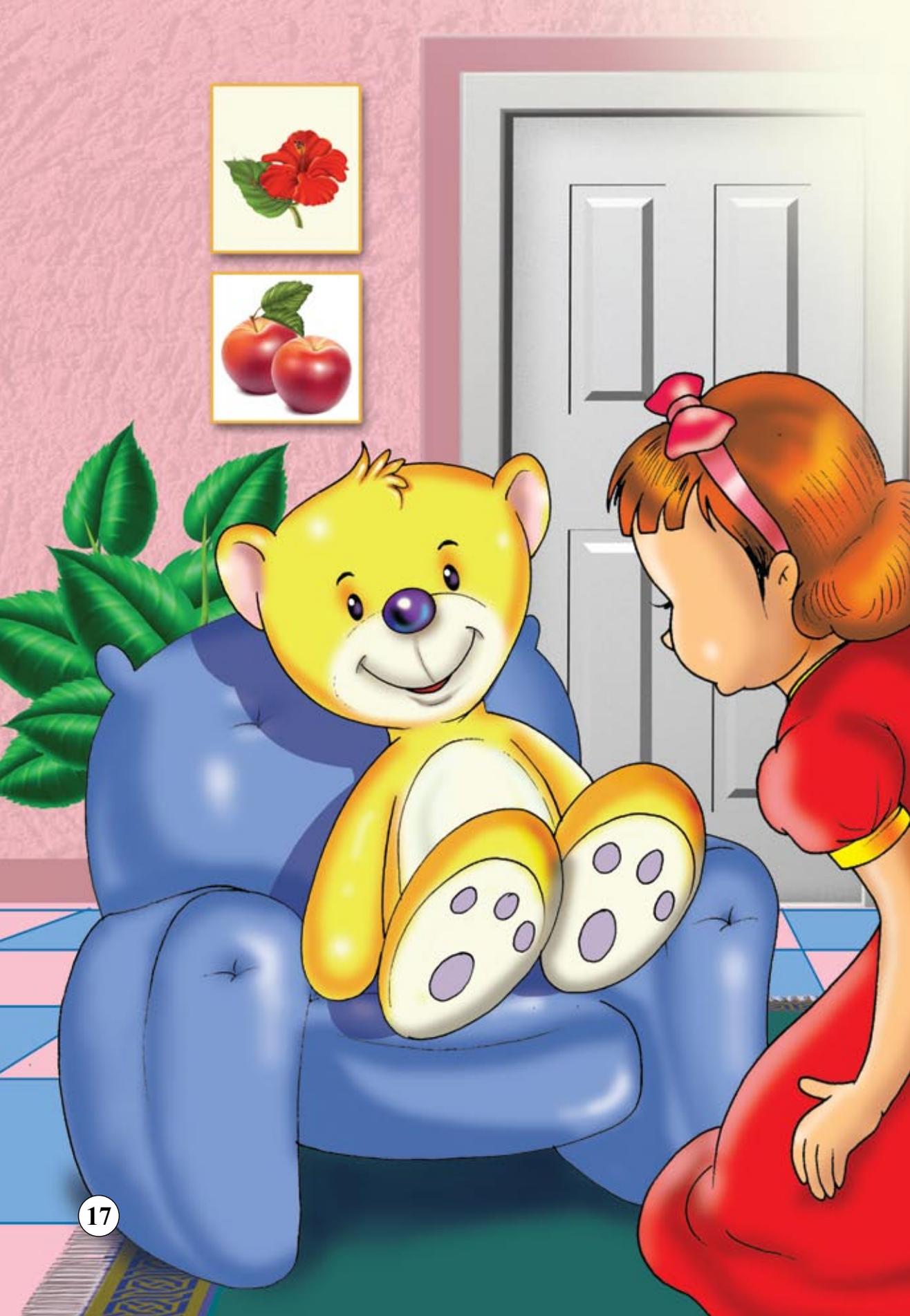
رَأَتْ «رَامَا» الْعَرَبَةَ، فَقَالَتْ:
«مَا أَجْمَلَ هَذِهِ اللَّعْبَةَ! أَنْتِ مَحْظُوظَةٌ يَا «تَالَا»، وَمَا
أَنْعَمَ هَذَا الْغِطَاءَ الْحَرِيرِيَّ!»



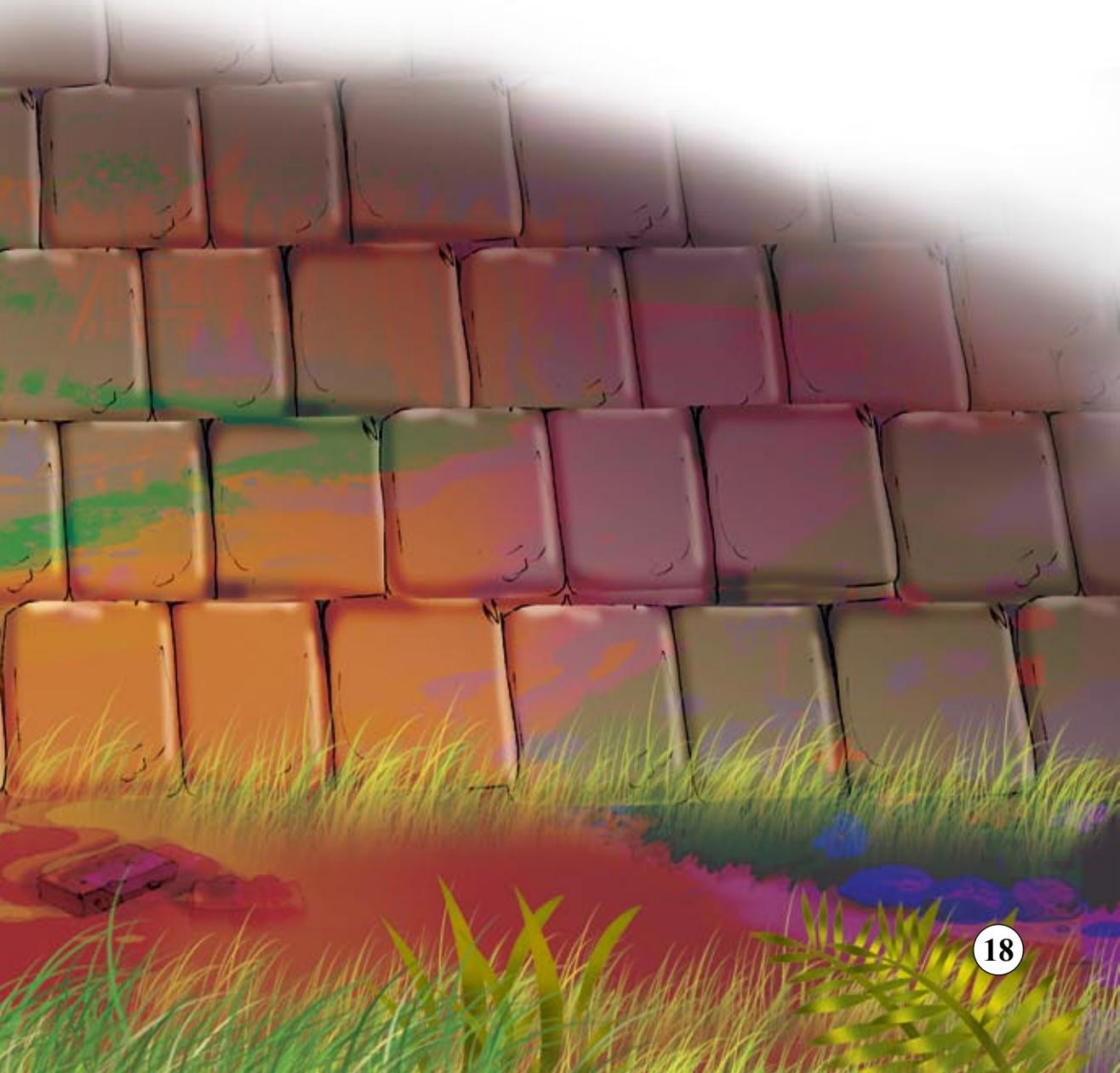
ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى «دَبْدُوبٍ»، وَسَأَلَتْ «تَالَا» مُتَعَجِّبَةً:
«وَلِمَاذَا تَضَعِينَ «دُودُو» الْقَدِيمَ فِي الْعَرَبَةِ؟ مَنْظَرُهُ
مُضْحِكٌ!»



عِنْدَمَا عَادَتْ «تالا» إِلَى الْبَيْتِ، أَخَذَتْ «دَبْدُوب»
مِنَ الْعَرَبَةِ، وَوَضَعَتْهُ عَلَى الْكُرْسِيِّ. قَالَتْ:
«لَنْ آخُذَكَ مَعِي فِي الْعَرَبَةِ الْجَدِيدَةِ مَرَّةً أُخْرَى، يَا
«دَبْدُوب». أَنْتَ الْآنَ «دُودُو» الْقَدِيمُ!»
ثُمَّ جَاءَتْ «راما»، فَخَرَجَتْ لِتَلْعَبَ مَعَهَا بِاللُّعْبَةِ
الْجَدِيدَةِ.



شَعَرَ «دَبْدُوب» بِالْحُزَنِ الشَّدِيدِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ:
«لَنْ أَبْقَى أَبَدًا فِي هَذَا الْبَيْتِ! «تالا» تُفَضِّلُ اللَّعْبَةَ
الْجَدِيدَةَ عَلَيَّ. سَأَخْرُجُ إِلَى الْعَالَمِ وَأَبْحَثُ عَنْ
حَظِّي!»



وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْبَيْتَانِ مَشْغُولَتَيْنِ بِاللُّعْبَةِ وَالْعَرَبَةِ،
زَحَفَ «دَبْدُوبٌ» نَحْوَ الْحَدِيقَةِ وَهَرَبَ..





كَانَ حَائِطُ الْحَدِيقَةِ عَالِيًّا، فَجَلَسَ يَسْتَرِيحُ وَيُفَكِّرُ
كَيْفَ يَتَسَلَّقُهُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ، وَطَلَبَ
مِنَ الْمَارِدِ أَنْ يَطِيرَ بِهِ. وَرَاحَ يَنْتَظِرُهُ، فَنَامَ.



وَأَرْسَلَ الْمَارِدُ إِلَيْهِ الْحِصَانَ الطَّائِرَ بِأَجْنِحَتِهِ
الذَّهَبِيَّةِ، وَحَمَلَهُ إِلَى قَصْرِ بَيْنَ السَّحَابِ!



وَكَانَ عِيدُ مِيلَادِ «تَالَا» جَمِيلًا. جَاءَتْ رَفِيقَاتُهَا فِي
الْمَسَاءِ، وَحَمَلْنَ الْهَدَايَا، وَأَخَذْنَ يَرْقُصْنَ وَيَضْحَكْنَ.
صَنَعَتْ أُمُّ «تَالَا» قَالِبًا مِنَ الْحَلْوَى، وَصَفَّتْ عَلَيْهِ
الشُّمُوعَ. وَغَنَّى الْجَمِيعُ لـ «تَالَا»:
«سَنَةِ حُلُوة».

وَعِنْدَ انْتِهَاءِ النَّهَارِ، ذَهَبَتْ «تَالَا»
إِلَى فِرَاشِهَا، وَهُنَاكَ شَعَرَتْ أَنَّ
شَيْئًا يَنْقُصُهَا.





سَأَلَتْ «تالا»: «

أَيْنَ «دودو»؟ أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ النَّوْمَ مِنْ دُونِهِ!»

قَالَتِ الْأُمُّ: «لِمَاذَا لَا تَنَامُ لِعَبْتِكَ الْجَدِيدَةِ مَعَكَ بَدَلًا

مِنْهُ يَا «تالا»؟»



رَدَّتْ «تالا»:

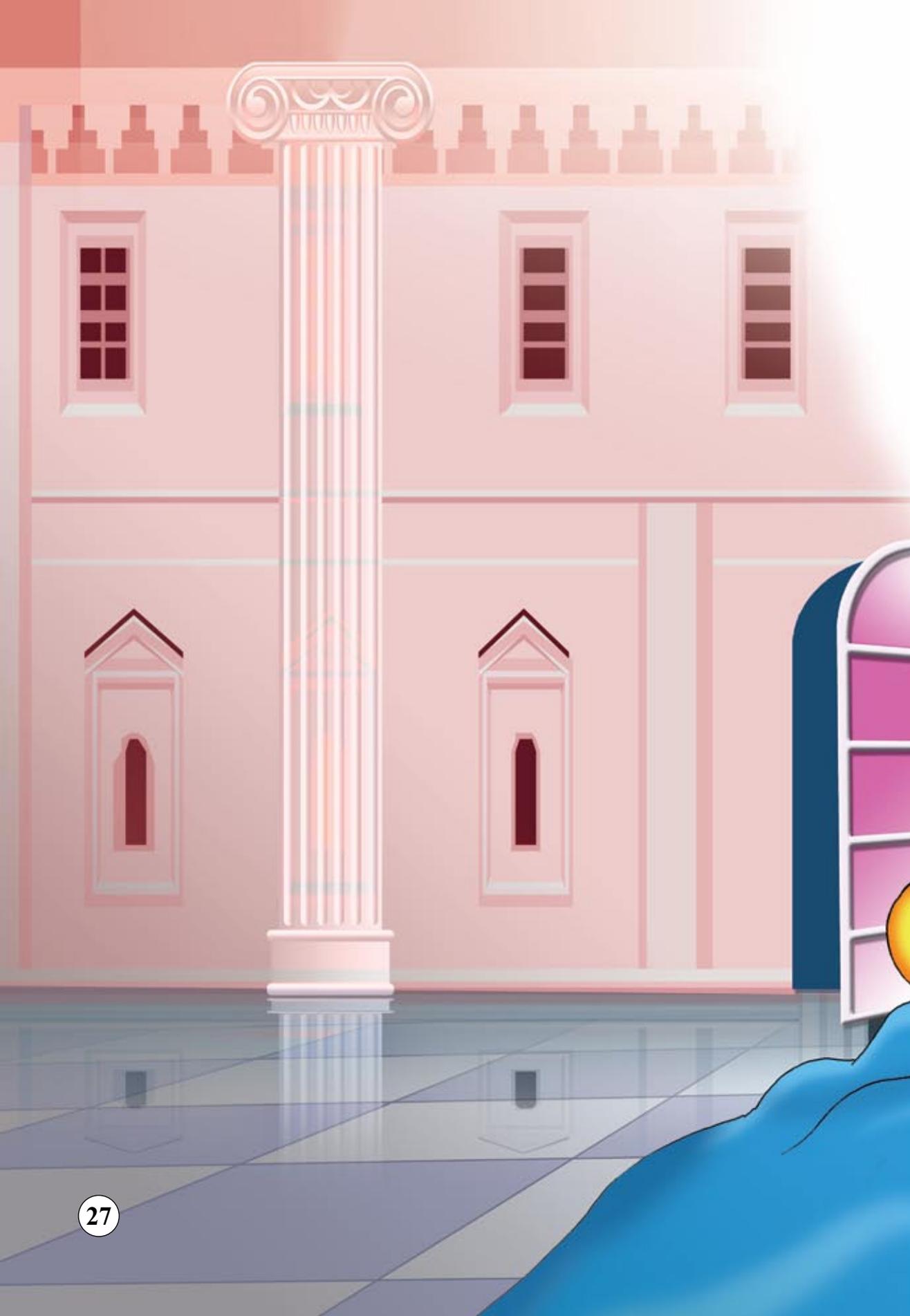
«اللُّعْبَةُ الْجَدِيدَةُ لَيْسَتْ طَرِيبَةً، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ

أَحْضِنَهَا.. أَيْنَ «دودو»؟»

كَانَ «دَبْدُوبٌ» فِي قَصْرِهِ فَوْقَ الْغُيُومِ. مَا أَكْبَرَهُ!
وَهَذِهِ غُرْفَتُهُ الْخَاصَّةُ، وَهَذَا سَرِيرُهُ. أَنْزَلَ السَّتَائِرَ
الْحَرِيرِيَّةَ، وَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ نَائِمًا، سَمِعَ صَوْتًا غَرِيبًا، فَأَخَذَ يَصْرُخُ:
«تَالَا» أَيْنَ أَنْتِ؟» فَلَمْ تُجِبْهُ، فَخَافَ وَبَكَى.







نَزَلَ «دَبْدُوبٌ» إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ، فَرَأَى أَفْرَاحًا مِنْ
النُّسُورِ فَوْقَ غَيْمَةٍ قَرِيبَةٍ؛ أَحَبَّ أَنْ يُلَاعِبَهَا، فَهَاجَمَتْهُ
أُمُّهَا فَبَجَاءَتْ!



نَادَى الْحِصَانَ الطَّائِرَ، وَحَاوَلَ الْفِرَارَ عَلَى ظَهْرِهِ،
فَلَمْ يَتَحَرَّكَ! شَعَرَ بِيَدٍ رَقِيقَةٍ تَمْتَدُّ إِلَيْهِ، وَتَلْمِسُ فَرْوَتَهُ
الْقَدِيمَةَ.



«أَنْتَ هُنَا؟!»

فَتَحَ عَيْنَيْهِ، فَوَجَدَ «تَالَا» تَنْظُرُ
إِلَيْهِ بِحَنَانٍ، وَمَعَهَا أُمُّهَا.

«أَظُنُّ أَنَّكَ تَرَ كِتَابَهُ هُنَا، عِنْدَمَا لَعِبْتَ بِالْعَرَبَةِ مَعَ

«رَامَا!»



«تالا» لَمْ تَقُلْ إِنَّهَا تَرَكَتْ «دَبْدُوب» عَلَى الْكُرْسِيِّ؛
لِأَنَّ رَفِيقَتَهَا وَجَدَتْهُ قَدِيمًا جَدًّا، وَلَا يُنَاسِبُ الْعَرَبَةَ
الْجَدِيدَةَ.

كَانَ الظَّلَامُ قَدْ حَلَّ، وَفَرَوْتُهُ تَبَلَّلْتُ بِالنَّدَى. أَخَذْتُهُ
«تالا» إِلَى الْبَيْتِ، وَنَشَفْتُهُ، ثُمَّ حَمَلْتُهُ إِلَى سَرِيرِهَا،
وَعَانَقْتُهُ لِتَنَامَ.

وَنَسِيَ «دودو» كُلَّ شَيْءٍ، وَكَانَ سَعِيدًا جِدًّا
بِالْعُودَةِ إِلَى «تالا».

